

بسم الله الرحمن الرحيم

جواب سؤال

السؤال: ما الذي حمل إيران على تغيير موقفها من تخصيب اليورانيوم؟ لقد كانت طوال سنوات تصر على أن يكون التخصيب في إيران وليس في بلد خارجي، ولكنها اليوم بعد اجتماع جنيف، وبخاصة الاجتماع الثنائي الأمريكي الإيراني على هامش اجتماع جنيف، صرح مسئولوها بموافقتهم على ما رفضوه من قبل؟ نرجو توضيح هذا الأمر؟ وجزاكم الله خيراً.

الجواب:

إن تغير الموقف الإيراني الذي كان ثابتاً لمدة خمس سنوات بشكل مفاجئ، وبدون سابق إنذار، بخصوص تخصيب اليورانيوم، وهو موافقة إيران على تخصيب اليورانيوم لأول مرة خارج أراضيها، يعتبر تنازلاً دراماتيكياً جوهرياً في السياسة النووية الإيرانية، وسبب ذلك التنازل هو بلوغ الضغط الأوروبي واليهودي على أمريكا مداه في ضرورة القيام بعمل عسكري حقيقي ضد إيران، فما كان من أمريكا للتخلص من هذا الضغط إلا أن قامت بالإيعاز لإيران وإجبارها على الانحناء أمام العاصفة والقبول بتخصيب اليورانيوم خارج أراضيها، وبذلك تخلصت أمريكا بسهولة من الضغوط الأوروبية واليهودية الشديدة عليها.

وكان لاجتماع جليلي مع بيرنز في جنيف، وزيارة متكي لواشنطن في الوقت نفسه بعد أكثر من ثلاثين عاماً، الدور الحاسم في تغيير ذلك الموقف الإيراني العنيد، فأدى هذا التغير إلى إقناع الأوروبيين بالقبول بهذا التطور الجديد والعودة إلى جولات جديدة من المفاوضات مع إيران لسنوات قادمة بعيداً عن تهديد الحرب أو التلويح بها، فأسقط بأيدي الأوروبيين وجعلهم يفقدون أهم ورقة ضغط ضد إيران و ضد السياسة الأمريكية فيها. وبذلك أسقطت أمريكا بهذا التنازل الإيراني المفاجئ سلاحاً طالما استخدمه الأوروبيون في تنافسهم المرير مع الأمريكيين في منطقة الشرق الأوسط.

١٦ شوال ١٤٣٠ هـ

٢٠٠٩/١٠/٤ م